LIVRE INTITULÉ LAISA

SUR LES EXCEPTIONS DE LA LANGUE ARABE

PAR IBN KHÂLOÛYA, DIT IBN KHÂLAWAIHI

TEXTE ARABE

PUBLIÉ D'APRÈS LE MANUSCRIT UNIQUE DU BRITISH MUSEUM

PAR HARTWIG DERENBOURG

Professeur à l'Ecole des langues orientales
Directeur à l'Ecole des hautes-études de Paris.

III.[1]

٥٤ باب ليس فى كلام العرب فِعْلٌ صَحَّ من المعتلّ ولم يُعَلَّ الّا اِسْتَجْوَدَ وأَغْيَمَتِ السماءُ وٱسْتَنْوَقَ الجَمَلُ وٱسْتَتْيَسَتِ[2] الشاةُ وأَغْيَلَتِ المرأةُ من الغيل وهى ان تُحْمَلَ على حَيْضٍ وذلك ردىء وقد يجىء فى الشعر كثيرا ضرورةً كما قال [طويل]

صَدَدتِ فأَطولتِ الصُّدودَ وقلَّ ما ... وِصالٌ على طُول الصُّدودِ يَدومُ

وأَطْيَبْتَ يا رَجُلُ

٥٥ باب ليس فى كلام العرب من ذوات الواو مفعولٌ خَرَجَ على اصله الّا فى حَرْفَيْنِ يقال مِسْكٌ مَدْوُوفٌ وثوبٌ مَصْوُونٌ وحرفٌ ثالثٌ قد ذكرتُه بعدُ انما وَجَبَ ان يكون مَدُوفًا مثل مَقُولٍ فامّا

---

1 Voyez HEBRAICA, X, pp. 88–105; *AJSL.*, XIV, pp. 81–93.

2 Ms. واسىىست.

ذوات الياء فجائزْ ان يجيء على اصله بُرٌّ مَكِيلٌ ومَكْيُولٌ وثوبٌ مَبِيعٌ ومَبْيُوعٌ وبُسْرةٌ مَطْيُوبةٌ وأَنشد [كامل]

قد كان قومُك يَحْسَبونك سيّدًا وإخالُ أَنّك سيّدٌ مَعْيُونُ

٥٦ باب ليس فى كلام العرب أَفْعَلَ فهو فَعُولٌ الّا ثلاثة احرف أَنتجتِ الناقة فهى نَتُوجٌ وأَشصّتْ فهى شَصُوصٌ قَلَّ لبنُها ومنه الشَّصاصاءُ اى الجَدْبُ والقَحْطُ وأَعَقَّتِ الفرسُ فهى عَقُوقٌ اى حملتْ وحرفٌ رابعٌ قد ذكرتُه بعدُ

٥٧ باب ليس فى كلام العرب أَفْعَلْتُ انا وفَعَلْتُ غيرى الّا حرفٌ واحدٌ جاء نادِرا لانّه ضِدُّ العربيّة وهو أَكَبَّ زيدٌ فى نفسه وكَبَّ غيرَه قال الله عزّ وجلّ[1] فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ وقال تع أَفَمَنْ يَمْشِى مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ لانّ كلامَ العرب جَلَسَ وأَجْلَسَ غيرَه وذَهَبَ زيدٌ وأَذْهَبَ غيرَه وقد قيل أَقْشَعَتِ الغُيومُ وقَشَعَتْها الريحُ وقال رسول الله صلّعم وهل يَكُبُّ الناسَ فى النار الّا حصائدُ أَلْسِنتهم فقال يَكُبُّ ولم يقل يُكِبُّ

٥٨ باب ليس فى كلام العرب فَعُلَ وهو فاعِلٌ الّا حرفانِ فَرُهَ الحِمارُ فهو فارِهٌ وعَقُرت المرأةُ فهى عاقِرٌ فامّا طَهُرَ فهو طَاهِرٌ وحَمُضَ فهو حامِضٌ ومَثُلَ فهو ماثِلٌ فبخلاف ذلك يقال حَمَضَ ايضا وطَهَرَ ومَثَلَ

---

[1] *Coran*, XXVII, 92

[2] *Coran*, LXVII, 22.

٥٩ باب ليس فى كلام العرب أَفْعَلْتُه فهو مَفعولٌ الّا أَجَنَّهُ اللهُ فهو مَجنونٌ وأَزْكَمَه اللهُ فهو مَزْكومٌ وأَحزنْتُه فهو مَحزونٌ وأَحببتُه فهو مَحبوبٌ وقيل مُحَبٌّ وأَنشد [كامل]

ولقد نَزَلْتِ فلا تَظُنِّى غيرَه منّى بمنزلة المُحَبِّ المُكْرَمِ

وقد قالوا حَبَبْتُه قرأ ابو رجاء[1] فَٱتَّبِعُونِى يَحْبِبْكُمُ ٱللّٰهُ

٦٠ باب ليس فى كلام العرب أَفْعَلُ صفةٌ والجمع على فِعالٍ الّا ثلاثة احرف من الصفات أَجْرَبُ وجِرابٌ وأَعْجَفُ وعِجافٌ وأَبْطَحُ وبِطاحٌ

٦١ باب ليس فى كلام العرب مصدرٌ على تَفْعُلةٍ الّا حرفٌ واحدٌ قال اللهُ تعالى[2] وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وقد جاء تُهْلوكٌ ايضا أَنشدنا ابو عمر عن ثعلب عن ابن الأَعرابى [رجز]

شَبِيبُ عادَى اللهُ من يَقْلِيكَا وسَبَّبَ اللهُ له تُهْلُوكَا

يا بأَبى أَرْواحُ نَشْرٍ فِيكَا كأَنّه وَهْنًا لِمَنْ يُدْنِيكَا

رِيحُ خُزامَى وُلِيَ الرَّكِيكَا

الرَّكُّ والرَّكِيكُ والرُّكاكُ المطرُ الضعيف وبه شُبِّهَ الرَّكِيكُ والرُّكاكة من الناس الضُّعَفاء

٦٢ باب ليس فى كلام العرب اسم على ستّة احرف انما أَكثرُ ما يكون على خمسة بلا زيادة الّا اسمٌ واحدٌ قَبَعْثَرَى وهو

[1] *Coran*, III, 29. [2] *Coran*, II, 191.

الجمل الضَّخْمُ وقيل الفَصيلُ المَهْزول   وقد بـلـغ بالزوائد ثمانيةً آشهابَّ الفرسُ آشْهيبابا   واقلُّ ما يكون الاسمُ على ثلاثةٍ والفعلُ اكثرُ ما يكـون على اربعةٍ فمتى وجدتَّهما اقلَّ مـن ثلاثةٍ فقد نَقَصَ منه حرفٌ او حرفانِ   وقد وجدتُّ حرفا آخَـرَ فى فلان عَفَنْجَجِيَّةٌ مُشَنَّعةٌ[1] اى حَماقةٌ ثمانيةُ احرف

٩٣ باب   ليس فى كلام العرب رَجُـلٌ أَفْعَلُ وفَعِلٌ الّا أَرْمَدُ ورَمِدٌ وأَحْمَقُ وحَمِقٌ وثوب أَخْشَنُ وخَشِنٌ وأَحْدَبُ وحَدِبٌ وأَبَحُّ وبَحِحٌ ولا يقال باحٌّ وأَنْكَدُ ونَكِدٌ وأَوْجَلُ ووَجِلٌ وأَقْعَسُ وقَعِسٌ وأَشْعَثُ وشَعِثٌ وأَجْرَبُ وجَرِبٌ وأَجْدَعُ وجَدِعٌ

٩٤ باب   ليس فى كلام العرب مفعولٌ على فَعِلٍ الّا حـرفٌ واحدٌ غلامٌ جَدِعٌ اى قد أُسِىءَ غِذاؤُه   وأَنشد   [منسرح]

وذاتِ هِدْمٍ عارٍ نَواشِرُها   تُصْمِتُ بالماءِ تَوْلَبًا جَدِعَا

يقال غلامٌ جَدِعٌ ومُقْرَقَمٌ ومُزَلَّجٌ   وشَغِلٌ مـثـل جَـدِعٍ فقد صا، حَرْفَيْنِ   فاذا أُحْسِنَ غِذاؤُه قيل مُسَرْهَدٌ ومُسَرْهَفٌ

٩٥ باب   لم نجد صفةً على فاعِلٍ للمبالغة الّا فى حرفَـيْنِ رَجُلٌ جامِلٌ بمعنى جَميلٍ ورجل ظارِفٌ بمعنى ظَريـفٍ والجَيِّدُ أن تقول رجل ظَريفٌ فى الحال وظارِف عـن قلـيـل ومَـيِّـتٌ فى الحال ومائت عن قليلٍ وغَضْبانُ فى الحال وغاضِب عـن قليل   ويقال

---

[1] Ms. عُفُنْجِيَّةٌ مُشْنَعَةٌ.

رجل ظَرِيفٌ وظُرافٌ وظُرّافٌ كما يقال رجل وكلُّ فَعِيل جائزٌ فيه ثلاثُ لغاتٍ فَعِيلٌ وفُعالٌ وفُعّالٌ رجلٌ طَوِيلٌ واذا زاد طولُه قلت طُوالٌ فاذا زاد طوله قلت طُوّالٌ وفى القرآن[1] إِنَّ هٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ وعُجَّابٌ وفيه ايضا[2] وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا وكُبَارًا قراءةُ ابى مُحَيْصِنٍ المكّىّ

٩٦ باب ليس فى كلام العرب اسمٌ ممدودٌ جُمِعَ مقصورا الّا ثمانية أحرف وهنّ صَحْراء وصَحارَى وعَذْراء وعَذارَى وصَلْفاء وصَلافَى ارضٌ غَلِيظةٌ وخَبْراء وخَبارَى ارضٌ فيها نَدْوةٌ وسَبْتاء وسَباتَى ارضٌ فيها خُشونةٌ ووَحْفاء ووَحافَى ارض فيها حجارة ونَبْخاء ونَباخَى ونَفْخاء ونَفاخَى لانّ الممدودَ يُجْمَعُ على أَفْعِلةٍ رِداء وأَرْدِيةٌ والمقصورُ يُجمَع مَمْدودا رَحًا وأَرْحاء وقَفًا وأَقْفاء ويا غلامُ خُذْ[3] بأَقفائهم

٩٧ باب ليس فى كلام العرب كلمة فيها اربع لغات لغتانِ بالهمز ولغتان بغيرِ همز الّا اربعة احرف وهنّ أَوْمأْتُ اليه ووَمأْتُ وأَوْمَيْتُ ووَمَيْتُ وضَنَأَتِ المرأةُ وضَنَتْ كَثُرَ ولدُها وأَضنأَتْ وأَضْنتْ ورُمْحٌ يَزَنِيٌّ وأَزَنىٌّ ويَزْأَنىٌّ وأَزْأَنىٌّ والحرفُ الرابعُ قُلِبَ وهُمِزَتِ اللغاتُ الاربعُ وهو فلانٌ ابنُ ثَأْداء وثَأَداء ودَأْثاء ودَأَثاء اذا كان

---

[1] *Coran*, XXXVIII, 4.

[2] *Coran*, LXXI, 21.

[3] Ms. جُذْ.

ابنَ أَمةٍ يقال للأَمة حَمْراء العِجانِ والبَغِيّةُ والفَرْتَنَا ومَدِينةٌ وقَيْنةٌ وسُرِّيةٌ وكَرِينةٌ اذا كانت مُغَنِّيةً

٩٨ باب ليس فى كلام العرب مصدرٌ على فَعْلانٍ بجزم العين الّا حرفانِ شَنِئْتُه شَنْآنًا وزِدتُّه أَزِيدُه زَيْدانًا لانّ المصادِرَ على هذا تجىء على فَعَلانٍ الجَوَلانُ والنَّزَوانُ على انّه قد قيل شَنِئْتُه اذا أَبغضتَه شَنْأً وشِنْأً وشُنْأً وشَنَآنًا وشَنْآنًا ومَشْنِئةً قال الله تع[1] إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ اى لا ولدَ له مُنْقَطِعُ الذِّكرِ وقال تع[2] وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ

٩٩ باب ليس فى كلام العرب ما جاء على تِفِعّالٍ وفِعِلّالٍ الّا قولهم تَمَلَّقَهُ تِمِلّاقا قال [طويل]

ثلثةُ أَحْبابٍ[3] فحُبُّ خِلابَةٍ وحُبُّ تِمِلّاقٍ وحُبٌّ هو القَتْلُ

فقلتُ لأَعرابيٍّ زِدْنى فقال البيتُ يَتيمٌ اى فَرْدٌ فاذا أَفْرَدَ الولدُ عن ابيه فهو يَتيمٌ واليُتْمُ فى البهائم من قِبَلِ الأُمّات وأُمّاتٌ جمع أُمٍّ ممّا لا يَعْقِلُ وأُمَّهاتٌ ممّن يَعْقِلُ وقد يجوز أُمّاتٌ فيمن يَعْقِلُ أَنشد ابو عُبَيْدٍ [وافر]

لقد آليتُ أُعْذَرُ فى خِداعٍ ولو مُنِّيتُ أُمّاتِ الرِّباعِ

ويجوز ان يكون اليُتْمُ فى الطير من قِبَلِ الاب والامّ لانّهما جميعا يَزُقّانِ ويُلقِّمانِ وفى الجَراد منهما ايضا لانّه يغرِّزُ البيضَ ويَطير

[1] Coran, CVIII, 3.

[2] Coran, V, 3 et 11.

[3] Ms. احْبارٍ.

ولا يُتْمَ بعد البلوغ والعَجِىُّ فى البهائم مثل اليتيم فى الناس وأَرْمَلَةٌ[1] يَتيمٌ اى مُنْفَرِدة ودرّةٌ اليتيم مغفولٌ عنه وقد ذكرتُه بعد ومثل التِّملّاق التِّقِطّاع والتِّنِتّال وتِكِلّامٌ وتِلِقّاعٌ وتِنِقّامٌ والتِّجِلّاط الياسَمِينُ وان شئت الياسِمِينُ وجِهِنّامٌ البئرُ البعيدةُ القعرِ وبذلك سُمِّيَتْ جَهَنَّمُ فامّا الشاعر الذى كان يُهاجِى الأَعْشَى فيقال جُهُنّامٌ

٧٠ باب ليس فى كلام العرب اسمٌ على فِعْتَلٍ الّا كِلْتَا عند الجَرْمىّ وعند سِيبَوَيْهِ انما هو كِلْوَى فِعْلَى فانقلبت الواو تاءً كما يقال تَاللهِ والاصل وَاللهِ عند الكوفيّين كِلْتَا تثنية كِلْتُ والدليل على أَنّه واحدٌ أنّ العرب تقول كِلْتَا المَرْأَتَيْنِ قائمةٌ ولا يقال قائمتانِ الّا فى شذوذ وقال الله تعَ[2] كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا ولم يقل آتَتَا

٧١ باب ليس فى كلام العرب ثلاثةُ اسماء صُيِّرن اسما واحدا الّا حرفٌ واحد وهو قولهم فُراتُ بادِقْلِى حكاه الفَرّاء وكان ابن الخَيّاط يتعجّب من ذلك انما نَجْعَلُ الاسمَيْنِ واحدا مثل خَمْسةَ عَشَرَ وحَضْرَمَوْتَ وبَعْلَبَكَّ وهو جارِى بيتَ بَيْتَ ونحو ذلك

٧٢ باب ليس فى كلام العرب اسمٌ على فَعْلَةٍ ولا صفةٌ جُمِعَتْ على فَواعِلَ الّا حرف واحد يقال ليلةٌ طَلْقةٌ لا حَرَّ فيها ولا قَرَّ ولا ظُلمةَ ولَيالٍ طَوالِقُ على فَواعِلَ وانما فَواعِلُ جمعٌ لفاعِلةٍ

---

[1] Ms. وَرَمَلَةٌ.

[2] *Coran*, XVIII, 31.

طالِقةٌ وطَوالِقُ وٱمرأة صالِحةٌ طالِحةٌ قانِتةٌ فاذا جُمِعَتْ جَمْعَ السلامةِ قيل طالِحاتٌ صالِحاتٌ قانِتاتٌ واذا جمعتَ جمعَ التكسيرِ[1] قلت صَوالِحُ طَوالِحُ قَوانِتُ قرأ عبدُ الله بن مسعود[2] فَٱلصَّوالِحُ قَوَانِتُ حَوَافِظُ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللّٰهُ وقرأ ابو جعفرٍ بن يزيد بن القعقاع بِمَا حَفِظَ ٱللّٰهَ بالفتح ومعناه واللهُ اعلمُ على حذفِ المضاف اى حَفِظوا دينَ الله

٧٣ باب ليس فى كلام العرب فُعْلٌ وفِعْلَةٌ الّا تسعةُ احرف لذُلّ والذِّلّةُ والقُلّ والقِلّة والعُذْر والعِذْرة والنُّعْم والنِّعْمة والنُّحْل والنِّحْلة والخُبْر والخِبْرة والحُكْم والحِكْمة والبُغْض والبِغْضة والقُرّ والقِرّة وحرفٌ عاشرٌ الشُّحّ والشِّحّة وهو غريب

٧٤ باب ليس فى كلام العرب واحدٌ يوصَفُ بجمعٍ الّا قولهم ثوبٌ أَسْمالٌ اى خَلَقٌ وانما جاز ذلك لانّه يُعْنَى به انّه قد تَخَرَّقَ من جَوانِبِه صار جَمْعًا وثَوْبٌ أَكْياشٌ غليظ وبُرْمةٌ أَكْسارٌ وقِدْرٌ أَعْشارٌ وقَميصٌ أَخلاقٌ وأَنشد [رجز]

جاء الشتاء وقميصى أَخلاقْ شَراذِمٌ يَضْحَكُ منّى التَّوّاقْ

التوّاق ابنُه فامّا الواحدُ يُؤَدِّى عن الجمع فكثيرٌ مثل قولهم[3] خَتَمَ ٱللّٰهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ و[4]إِنَّ أَنْكَرَ ٱلْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ وكقوله[5] أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ ٱلنِّسَاءِ يريد

---

[1] Ms. جمعت جمعت التكسير.

[2] *Coran*, IV, 38. [3] *Coran*, II, 6. [4] *Coran*, XXXI, 18. [5] *Coran*, XXIV, 31.

الأَطفال وقال[1] وَٱلْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا يريد الملائكة والأَرجاءُ النواحى
والواحد رَجًا وقال ابو ذُؤَيْبٍ [كامل]

فالعينُ بَعْدَهُمُ كأَنّ حِداقَها سُمِلَتْ بشَوْكٍ فَهْىَ عُورٌ تَدْمَعُ

ذكر الواحدَ ثمّ جمع الحِداق هذا كثير فى كلام العرب ووجدتُّ
حرفا غريبا قِرْبَةٌ أَشْنانٌ مثلُ ثوبٍ أَسْمالٍ

---

[1] *Coran*, LXIX, 17.